العلم ، هو دعوة الى ديمقراطية العلم ، واشاعته بين الجماهير العربية ، شرعة سواء ، بدل ان يكون العلم وقفا على فئة تتبادله بينها امتيازا ، وتحتكره سرا ، وهكذا يكون العلم عطاء قوميا متاحا للجميع بتعريبه ، وتيسيره للمجتمع .

. على اننا ندرك أن هناك صعوبات على هذا الطريق ، بعضها تنظيمي ، وتنسيقي وبعضها فني ، ولكنها جميعا مما يمكن تجاوزه عن طريق التعاون بين المؤسسات القومية الشاملة ، وهي التي نلتقي عندها ، حصيلة الجهد العربي في هذا المجال نظريا ونوعيا .

ومن أبرز المشكلات ، مشكلة الارادة السياسية ، ثم قضية الاتفاق على أسلوب صياغة المصطلح العلمي العربي ، وتوحيد ذلك المصطلح ، والالتزام به ، حتى تكون هناك لغة علمية عربية مستقرة ، ثم قضية ترجمة الامهات من مختلف اللغات الاجنبية ، في مختلف المجالات العلمية ، الى اللغة العربية ، وتأليف المراجع ، والموسوعات المتخصصة باللغة العربية على انه قد تحقق من ذلك الكثير ، فقد تم تعريب كل مناهج التعليم العام في أكثر من ثمانين في المائة من البلاد العربية ، واستقرت بذلك المصطلحات العلمية ، وتم تنسيقها وتوحيدها ، وبدأت الخطوات في هذا الاتجاه في مجالات التعليم العالي والجامعي .

ايها الاخوة الزملاء :

ان ندوتكم هذه ، هي خطوة في الطريق الطويل الى غايتكم القومية الفكرية والعلمية، وان هذا المقام ، مما ينبغي أن يذكر فيه الفضل لذويه ، فان عمل المجامع اللغوية العربية ، وانتاج العلماء الاساتذة العرب في الجامعات والمعاهد العليا ، وفي التعليم العام وفي المنظمات والهيئات العربية المهنية مثل اتحاد المعلمين والاطباء والمهندسين والعلميين العرب ومثل اتحادات الجامعات والمنظمات العربية المتخصصة في اطار جامعة الدول العربية ، كل ذلك قد أعان كثيرا في دفع حركة التعريب العلمي ، في مختلف مستوياته .

ولعلي أستأذن في أن أشير الى أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد ورثت ، رسالة ادارة الثقافة في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، واصلت في اصرار

دعم التعريب في مناهج التعليم العام والعالي والجامعي ، عن طريق جهازها المتخصص، مكتب تنسيق التعريب ، في مؤتمراته الدورية ، وفيما يصدره من معاجم موحدة ، في كل المجالات ، كذلك ، فان المنظمة ، قامت بتنفيذ المشروع الريادي للعلوم والرياضيات فالفت ونشرت مجموعة متكاملة من المناهج العلمية والرياضية ، باللغة العربية لمراحل التعليم العام ، وقد تبنتها كثير من الدول الاعضاء في المنظمة ، في مدارسها ومؤسساتها التعليمية .

على أن مؤتمرات وزراء التعليم العالي ، والبحث العلمي ، التي عقدت في نطاق المنظمة أولت قضية تعريب التعليم العالي والجامعي والبحوث العلمية العناية المستحقة، ووجدت توصياتها في هذا الاتجاه ، دعما وتأييدا من المؤتمرات العامة للمنظمة ، فحولتها الى قرارات قومية .

هذا ، وقد قطعت اللجنة القومية للاستراتيجية العربية للعلوم والتكنولوجيا التي كونتها المنظمة ، شوطا صالحا في أعمالها ، وتعتبر قضية تعريب لغة العلوم والبحوث، من محاورها الاساسية في تصورها لمستقبل العلم العربي .

على أن المنظمة ، انشأت عددا من المؤسسات لتحقيق تعريب التعليم العالي والجامعي والبحوث العلمية ، وهي تتمثل في :

اولا : المركز العربي لبحوث التعليم العالي في دمشق ، بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية الذي بذل ويبذل جهدا كبيرا ونافعا في هذا المجال ، ويعمل مع المنظمة في تنسيق قريب .

ثانيا : المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر ، في ابو ظبي ، وذلك للعون على توفير حاجات التعليم العالي ، والبحوث العلمية من الكتب والمراجع والدراسات في مختلف مجالات المعرفة والعلوم ، باللغة العربية ، ترجمة وتاليفا ونشرا ، والعناية بترجمة الدوريات العلمية الاجنبية ، ومستخلصاتها الى اللغة العربية .